

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم علوم الاعلام و الاتصال



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر " اتصال، صورة و مجتمع "

روبورتاج مصور حول السيلفي : هوس نرجسي

او عمل توثيقي للذات ؟

الأستاذة المؤطرة

من اعداد الطالبة

:

مناد سليمة

دريس سكيمة

السنة الجامعية : 2016 - 2017

الفهرس

شكر وتقدير

إهداء

أ مقدمة

الفصل الاول: التصور العام للموضوع

4..... 1 - الاشكالية

5..... 2 - أسباب اختيار الموضوع

5..... 3 - اهداف اختيار الموضوع

5..... 4 - الدراسات السابقة

6..... 5 - عينة البحث

6..... 6 - منهج البحث

6..... 7 - تقنية البحث

7..... 8 - تحديد المفاهيم

الفصل الثاني : ماهية السيلفي

9..... تمهيد

10..... 1 - التكنولوجيا الحديثة

10..... 2 - الهواتف الذكية

11.....	3 - تعريف السيفي
11.....	4 - أصل السيفي
12.....	5 - وضعيات السيفي
13.....	6 - مشتقات السيفي (الريلفي، الهيلفي، البيلفي)
14.....	7 - علاقة السيفي بالجسد
15.....	8 - استعمالات السيفي بين الأهمية والأضرار
	الفصل الثالث: الدراسة الميدانية للموضوع
21.....	تمهيد
22.....	1 - مرحلة التصوير
23.....	2 - اعداد الربورتاج
27.....	3 - لقطات وزوايا التصوير وحركات الكاميرا
29.....	4 - ماهية وأغراض الإضاءة
30.....	5 - التقطيع الفني للربورتاج
36.....	خلاصة
38.....	خاتمة
40.....	قائمة المراجع

كلمة شكر و تقدير

اولا وقبل كل شيء نحمد الله الكريم العزيز الحميد على منه وكرمه وتوفيقه لإتمام

هذا العمل وانجازه على هذا الوجه، فله كل الفضل والشكر على ذلك،

ثم نتوجه بالشكر الجزيل الى الاستاذة التي تفضلت بالإشراف على هذا العمل

الاستاذة "مناد سليمة" التي لم تبخل عليا بوقتها ولا أفكارها ولا توجيهها

السديد لإثراء هذا البحث

وعلي الاعتراف كذلك بالفضل والشكر لجميع من كان خير عون لي في انجاز

هذا البحث والى صديقتي "خداوي فاطمة" التي كانت احسن رفيق درب لي في انجاز

هذا العمل والى كل من ساعدني في مذكرتي هذه

ولهم اطيب التماني و التهاني

إهداء

قاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم و الحمد لله نطوي

سهر الليالي والايام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع

الى الينبوع الذي لا يمل العطاء، التي حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها

الى ارووع امرأة في الوجود :امي الحبيبة و الغالية

الى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في

طريق النجاح الى اعظم واعز رجل في الكون: ابي العزيز اطال الله في عمرهما

الى اخوتي : لخضر، رابح، رشيد، محمد وزوجته نعيمة والكتكوت آدم

واخواتي : فاطمة وولديها محمد والصغير عبد القادر، خيرة وأبنائها بهاء الدين، فرح

والكتكوت الصغير نجم الدين، وأمينة واولادها سماح، يوسف، والصغير جمال الدين

دون ان أنسى اختي الشقيتان نورة و شيماء حفظهم الله جميعا

الى من سرنا سويا خلال مشوارنا الدراسي، الى صديقاتي المحبوبات:

فاطمة، زهرة، مليكة، فاطمة ابنة عمي

الى كل من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر الى اساتذتي الكرام "مناد

سليمة" و "مناد الطيب" والى كل طلبة السنة الثانية ماستر.

مقدمة :

شهدت المجتمعات الانسانية في تطوراتها عبر العصور عدة مراحل، و لكن لكل عصر مميزاته وخصائصه التي تميزه عن بقية العصور السابقة أو اللاحقة، فان العصر الذي نعيش فيه اليوم يستحق بامتياز تسميته عصر التكنولوجيا الحديثة، بحيث يعتبر نظام الهواتف الذكية من أحدث تكنولوجيا الاتصال الجماهيري، التي تختتم بها البشرية القرن العشرين خاصة مع تطبيقاته الجديدة و المتطورة في مجال الصوت و الصورة بالتحديد فنون و مهن التصوير وما يتبعه من تكنولوجيا و منتجات فوتغرافية تحيط بنا أينما ذهبنا، اننا نعتمد أكثر فأكثر على ما تقدمه هذه الصور، بحيث لديها مجالات قليلة في مجالات قليلة في مجال استعمال خدمات ومهارات وتكنولوجيا هذه الصناعة الواسعة أصلا و التي تتسع باستمرار، بحيث يشكل التصوير نشاط لوقت الفراغ بالنسبة للملايين فهو شكل أو فن من أنواع الفنون

فمن بين هذه الصور في اطار تكنولوجيا الهواتف الذكية صور "السيلفي" أو "التصوير الذاتي" الى "هوس" اجتاح العالم ، و انتقلت العدوى سريعا حتى أصبح مشهد الشخص الذي يضع هاتفه أمام عينه ليلتقط صورة لنفسه هو المشهد الأكثر شهرة على مستوى العالم ، وهناك أشخاص أرادوا أن يكونوا مختلفين عن غيرهم فقاموا بالنقاط صور مجنونة فقد أعطت ثقافة الصورة الشخصية "سيلفي" بعدا جديدا لطريقة عرض نفسك على الانترنت ، و أصبح من المقبول أن يتبادل الاصدقاء و المعارف صور السيلفي الخاصة بهم عبر مواقع مسهلة لانتشاره paramètres facilitateurs pour la propagation du Sofie كوسائل التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك و انستغرام و غيرها او يحتفظ بها الشخص لنفسه بحيث نستدعيها هذه الظاهرة التي اصبحت منتشرة داخل المجتمع الجزائري لتحديد أبعادها و مساعيها و أسبابها و اقتفاء آثارها و في بحثنا هذا نحاول الوقوف على الاسباب وراء تصوير أنفسنا من خلال خطة بحث شملت : مقدمة، و 3 فصول و خاتمة

فقد كانت المقدمة عبارة عن إثارة للموضوع ، أما الفصل الاول فهو تصور عام للموضوع تم فيه تحديد الاشكالية ، أسباب اختيار الموضوع ، أهداف الموضوع ، الدراسات السابقة ، عينة ومنهج البحث، تقنية البحث وأخيرا تحديد المفاهيم

أما الفصل الثاني فقد تطرقنا الى التعريف بالسيلفي حيث تضمن تعريف للتكنولوجيا الحديثة والهواتف الذكية، تعريف للسيلفي و أصله ووضعيته و مشتقاته، كذلك علاقة السيلفي بالجسد و استعمالاته بين الامة و الاضرار

أما الفصل الثالث فقد كان عبارة دراسة ميدانية للبحث وهو ريبورتاج مصور حيث تناولنا فيه مرحلة التصوير، إعداد الريبورتاج، لقطات وزوايا التصوير وحرك الكاميرا، ماهية وأغراض الاضاءة، التقطيع الفني للريبورتاج، وأخيرا تأتي الخاتمة كحوصلة لما جاء في البحث

الاشكالية :

السيلفي هي الصورة الملتقطة ذاتيا من أي زاوية و في أغرب المواقع، يذكر أنها "موضة" حديثة أو حركة جديدة ، الا أنها كانت قليلة الاستعمال بسبب صعوبة إتقاط الصورة ،ولكن بفضل تقدم تكنولوجيا الهواتف الذكية ووجود الكاميرات الرقمية ذات الجودة العالية و بعد رواج هذه الظاهرة في أوساط المشاهير و نجوم هوليوود اكتسبت هذه الحركة شهرة واسعة وصلت الى حد "الهوس" لدى البعض ، في المطاعم والمتاجر وعلى الشواطئ ، عند تناول الطعام أو الخلود الى الفراش و مشاهدة مباريات كرة القدم، باتت السيلفي صديقة الانسان ورفيقتة في مختلف لحظات حياته ،فقد أصبح الناس مهتمين للمظهر الخارجي لردود أفعالهم خاصة عبر المواقع الاجتماعية و أنهم قادرون على وصف الناس أكثر من غيرهم و كل هذا بواسطة الصور الذاتية أو السيلفي هذا ما دفعنا الى طرح الاشكال التالي :

- ما حقيقة السيلفي كصورة تجسد الذات ؟ وما تأثيرها على الفرد ؟

يندرج عن هذا السؤال الأسئلة التالية :

- 1 - ما سر هوس البعض بتصوير نفسه ؟
- 2 - ما هو الهدف من وراء تصوير أنفسنا ؟
- 3 - هل هو تقليد أم هوس ؟
- 4 - هل هو حقا عقدة مرتبطة بالمشكلات النفسية وبحب إظهار النفس ؟ أم أنها معنى آخر للغرور والكبرياء ؟

أسباب إختيار الموضوع :

- 1- انتشار هذا النوع من التصوير داخل المجتمع ؟
- 2- تطور الهواتف الذكية التي تركز بشدة على هذا النوع من التصوير ؟
- 3- قلة الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع

أهداف إختيار الموضوع :

- 1- معرفة نظرة المجتمع الى التصوير الذاتي (السيلفي) عند الشباب خاصة
- 2- معرفة مدى هوس هذه الفئة من الشباب بالسيلفي
- 3- معرفة ما مدى تأثير السيلفي على هذا النوع من الشباب

الدراسات السابقة :

على الباحث تجميع الدراسات السابقة التي كتبت حول هذا الموضوع سواء كانت دراسة متشابهة أو دراسة مرتبطة بشكل مباشر حول هذا الموضوع

من بينها دراسة سعد بنكراد حيث يجسد "السيلفي" أو "التصوير الذاتي" جزءاً من ذاكرة جسد ببطء بالمباشر في كل لقطة، فلا غاية من هذا "اللعب" سوى الاحتفاء بالجسد في غطائه الظاهر من خلال استنساخ لا يتوقف أبداً، فمن خلال هذه الممارسة يمكن الحديث اليوم عن "أنا رقمية"، لا معادل لها في الواقع، بل هي نتاج سيلفيات تكتفي بوضع الفرد في مواجهة مع نفسه في ما يشبه "عشق الذات لنفسها"، أو ماتسميه إلزا غودار "اللذة السيلفية" التي تعبر عن متعة "عفوية" تتم في اللحظة خارج اكراهات النظرة، و خارج كل الدلالات التي تضعها العين في اللقطة، فالثابت في الوجود هو "الآن" حين تصور ذاتها لا حين تعيش هذه اللحظة.

إن الفرد ليس هو ذاته من خلال حضوره المادي في الوجود، بل هو كذلك من خلال مجموع صورته المودعة في الفضاء الافتراضي، لا يلتقط صاحب السيلفي "الدائم" في الزمان، بل يسعى جاهاً الى تصوير اللحظة من خلال إسقاط صورة عنه لن تكون داخلها أنه هي ذاتها في اللحظة المولية، وتلك هي طبيعة الزمن، فمضمونه الثابت هو ما يمكن أن يلحق الكائنات والأشياء: إننا لا نلتفت الى ماتراكم فيه من مفاهيم دالة على حالات وجدانية: الحنين والندم والأمل، بل نكتفي بتمثيل المظاهر الحسية داخله، لذلك لا قيمة للحظة إلا إذا تسربت الى التمثيل البصري و استوطنت عينا استنبطت كل

الوضعيات و الوضعيات خارج معايير الفن ، فنحن لا نحيا في تفاصيل اليومي ، وإنما ¹نعيش ضمن واجهات تزينها الصور وحدها .

عينة البحث :

لكل دراسة ميدانية مجتمع خاص بها، و هو يتعلق بطبيعة الدراسة والباحث لا يمكن أن يدرس مجتمع البحث كله ،لذا يختار عينة منه، بحيث تحمل صفات و خصائص المجتمع الأصلي ، وفي دراستنا هذه قمنا بإستجواب مجموعة من الشباب بولاية مستغانم .

منهج البحث:

حتى تتصف دراسة مشكلة البحث بالشمول والكمال و تكون النتائج التي يتحول إليها البحث دقيقة ،ينبغي أن يستعين الباحث بأخذ مناهج البحث العلمي ،فالظاهرة المدروسة هي التي تفرض نوع المنهج المتبع و المناسب ،فموضوعنا الذي يسعى الى البحث عن مدى هوس شباب مجتمعنا من التصوير بالسيلفي فرض علينا اختيار المنهج الوصفي "وهو عبارة عن وصف وتفسير ما هو كائن فنجد أن البحوث الوضعية تهتم بالظروف و العلاقات القائمة و المعتقدات ووجهات النظر و القيم و الاتجاهات عند الناس....."²

تقنية البحث :

التقنية هي مجموعة من إجراءات و أدوات التقصي المستعملة منهجيا ³، لذا فكل منهج تقنية مستعملة في البحث ،فالتقنية التي اعتمدها في بحثنا هذا هي الربورتاج المصور، الذي يتم من خلاله استجواب بعض الشباب عن تعلقهم بتصوير أنفسهم و انحيازهم الى الهواتف الذكية ،التي تركز في تطبيقاتها على السيلفي

تحديد المفاهيم :

- **السيلفي** : هو أساسا صورة يتم أخذها من قبل الشخص لنفسه باستخدام جهاز باليد مزود بكاميرا أو كاميرا ويب ، الصورة يتم أخذها عادة باستخدام الكاميرا الأمامية للأجهزة المحمولة الذكية وهي عبارة عن صورة شخصية تظهر بها ردود الفعل على الاحداث المحيطة كالتي تكون متعلقة بالمزاح والتعبير،تؤخذ عادة للمشاركة بها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية مثل : الفيس بوك،تويتر،ماي سبيس.....الخ.

¹ سعيد، بن كراد، السيلفي . دراسة المغرب الاقصى

² خير الدين علي عويس، دليل البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص102

³ موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط2منقحة، دار القصة، الجزائر، ص184،

التعريف الاجرائي : السيلفي أصبحت ظاهرة عالمية أو هوسا يمارسه الجميع من كل الفئات العمرية ومن مختلف الطبائع الشخصية و هي صورة يأخذها صاحبها من الكاميرا الامامية للجهاز الذكي، باستخدام الذراع على طولها أو ان يجلس أمام الجهاز المحمول أو بواسطة عصا السيلفي.

الذات : هو مجموعة من الشعور والعمليات التأملية التي يستدل فيها بواسطة سلوك ملحوظ أو ظاهرة¹، استعمل مفهوم الذات لأول مرة بواسطة فيكتور ريمي والذي يعد من أنصار المدرسة الظواهرية في رسالة للدكتوراه وعنوانها *the self concept as a factor in counseling and les onolity organisation* فهو يقول أن مفهوم الذات لا يزيد عن كونه هدفا مدركا منظما ناتجا من حاضر وماضي الملاحظة الذاتية، إنه ما يعتقد الفرد عن نفسه أي الخريطة التي يرجع اليها الانسان لفهم نفسه وخاصة أثناء لحظات الازمات وتلك التي تتطلب الاختيار وتكون من أفكار الفرد ومشاعره ، آماله ومخاوفه ووجهات نظره عن نفسه².

التعريف الاجرائي : الذات هي الأساليب التي يستجيب بها الفرد لنفسه ، أو هي الطريق أو الكيفية التي يتصرف بها الشخص مع نفسه بمثابة تقييم الشخص لنفسه ككل من حيث مظهره وخلفيته وأصوله وكذلك قدراته ووسائله واتجاهاته وشعوره .

¹ صلاح الدين العامرية، مفهوم الذات. مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط1، 2005، ص12
² د. قطان أحمد الظاهر، مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص23

تمهيد :

لقطات التصوير الذاتي، أو ما يعرف ب"سيلفي" ظاهرة لا تعرف الحدود وأخذت تنتشر مؤخرا بشكل كبير وتتمدد بين ناقد لها وغارق فيها، فقد انتهى ذلك الزمان عندما كانت العائلة تتجمل وتتألق لالتقاط صورة مثالية في أوضاع منتقاة، وحلت محلها صورة بدون تكلف لشخص شبه نائم، يأكل، أو يشرب أيعطس، ثم أصبح ما يعرف بالصورة الواقعية وبانت الصورة العفوية جزء لا يتجزء من الاعلام الجديد، فهناك من إعتبرها اضطرابا عقليا و نرجسية مفرطة، في حين وصفها البعض بأنها احدى الوسائل الحديثة للتعبير عن النفس، وفي هذا السياق تناولنا في الفصل الثاني تعريف السيلفي، أصله و أهم وضعياته كما تطرقنا الى علاقة هذا النوع من التصوير بالجسد وأهم استعمالاته بين الالهية والأضرار .

التكنولوجيا الحديثة :

التكنولوجيا كلمة أعجمية لها مرادف معرب اقترحه مجمع اللغة العربية بدمشق و اعتمدهت الجامعة العربية و عدة دول عربية من بينها الجزائر ، وهي شائعة أكثر من مصطلح وهي علم تطبيقي يهتم بدراسة الصناعات و الفنون والحرف وكل ما يتعلق بها من مواد ووسائل مستعملة ، تتكون من كلمتين تكنو والذي يعني الفن والصناعة ولوجيا والذي يعني علم ومن خصائصها كعلم مستقل له أصوله وأهدافه ونظرياته كذلك علم تطبيقي يسعى لتطبيق المعرفة وهي متطورة ذاتيا تستثمر دائما في عمليات المراجعة والتعديل والتحسين.

للتكنولوجيا 03 مكونات وهي المدخلات input وتحتوي على جميع العناصر والمكونات اللازمة لتطوير المنتج مثل: الافراد، النظريات والبحوث ، الآلات كذلك العمليات processes وهي طريقة لمعالجة وتعديل المدخلات وتحويلها الى منتج ، وأخيرا المخرجات out puts وهي المعلومات النهائية ، وتكون على شكل نظام جاهز للاستخدام و المباشرة في العمل فيه ¹.

الهواتف الذكية :

الهاتف النقال هو عبارة عن جهاز اتصال صغير الحجم مربوط بشبكة للاتصالات اللاسلكية والرقمية تسمح ببيت واستقبال الرسائل الصوتية والنصية (الصوت) والصور عن بعد وبسرعة فائقة² وسمي بالهاتف الذكي بعد تطور تقنياته فهو يحوي خدمات تقنية بنظام تشغيل متعدد المهام ويدعم تطبيقات التصوير والمشاركة والبيع والشراء والخدمات المكتبية والانترنت. ومن مميزات الهاتف الذكي : مجانية برامج نظام Android، تثبيت البرامج عن بعد وخفة الوزن وشاشته مقاومة للكسر..... وغيرها من المميزات ³.

¹ تعريف ومفهوم التكنولوجيا. [على الخط]. متاح على: حمزة، لعزيمي. <http://innoopedia.blogspot.com>.

(تاريخ الاطلاع: 2016/11/21، 18:15).

² محمد الفاتح وآخرون، تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديث (الاستخدام والتأثير)، مؤسسة كنوز الحكمة، عمان، ط1، 2011، ص99

³ فيصل حاكم الشمري، مستجدات التعليم الالكتروني (تطبيقات الهواتف الذكية ومتاجر الويب)، جامعة المجمعة

تعريف السيلفي :

بالإنجليزية "Selfie" أو "الصورة الذاتية" أو الصورة الملتقطة ذاتيا " وهي عبارة عن صورة شخصية يقوم صاحبها بالتقاطها لنفسه باستخدام آلة تصوير أو باستخدام هاتف ذكي مجهزة بكاميرا رقمية، ومن ثم يقوم بنشرها على الشبكات الاجتماعية، (فيس بوك، تويتر، انستغرام وغيرها) وذلك لاعتمادها كصورة رئيسية في ملفه الشخصي أو لتسجيل حضوره في مكان معين أو الى جانب أشخاص معينين، أو حتى للتعبير عن حالة نفسية معينة، عادة ما تكون هذه الصور عبارة عن صور عفوية لا تتسم بأية رسمية، و يقوم صاحبها بالتقاطها عبر الامساك بآلة تصوير بيده وتوجيه الكاميرا اليه أو عبر توجيهها الى مرآة عاكسة في حال ما اذا لم يتوفر الهاتف الذكي على كاميرا أمامية ويمكن الاستعانة بعصا السيلفي للحصول على زاوية رؤية أوسع لالتقاط الصور الجماعية مثلا¹.

فمع اقتراب نهاية العام 2013، اعتبر قاموس اكسفورد الإنجليزي المرجعي تعبير سيلفي "كلمة العام" وأعطاه تعريفاً مفاده "صورة ملتقطة ذاتيا بواسطة هاتف ذكي أو وبيكام وتنتشر على موقع التواصل الاجتماعي"².

"A photographe That One has taken of on self ; typically on taken with Smartphone or webcom and uplooded to a social media web site"³

أصل السيلفي :

بالرغم من مساهمة الشبكات الاجتماعية في انتشارها، إلا أن نشأة هذا النمط من الصور يعود الى نهايات القرن العشرين وذلك بفضل كاميرات براوني⁴، فهناك من يرجعها الى العام 1917 والى المصور الاسترالي "توماس بيكر" الذي وضع كاميراته العتيقة أمام مرآة وارتدى ملابس عسكرية وصور نفسية⁵، ومع اختراع الكاميرا في القرن الثامن عشر ظلت اللوحات المرسومة ذات شعبية كبيرة، في حين هناك من يرجع أول صورة سيلفي تم توثيقها وهي ما عرفت بالصورة الفوتوغرافية الذاتية، ثم أخذها في عام 1839⁶ من قبل صيدلي هاو عاشق للتصوير ويسكن في مدينة فيلاديلفيا الأمريكية، في حين تذكر مواقع أخرى أن أقدم "سيلفي" في التاريخ وجدت صدفة في ألبوم صور عائلة إنجليزية في عام 1926⁷ وتم التقاطها بعصا السيلفي .

¹ طلال عبد الله. ادمان الصورة الذاتية، متاح على: <http://Ar.wikipedia.org> (تاريخ الاطلاع: 2016/12/12)

² ما سر هوسنا بتصوير أنفسنا، متاح على: <http://www.alhura.com> (تاريخ الاطلاع: 2016/12/26)

³ صالح الركيان. ما هو مصطلح السيلفي وما حكايته، متاح على: <http://www.abunawaf.com> (تاريخ الاطلاع: 2016/4/3)

⁴ طلال عبد الله. ادمان الصورة الذاتية، المرجع نفسه

⁵ حيدر الجراح. هل السيلفي هو عدوى اجتماعية او مرض نفسي، متاح على: <http://www.altibbi.com> (تاريخ: 2016/12/20)

⁶ مصطفى سيرى. حقائق عن السيلفي، متاح على: <http://www.arageek.com> (تاريخ الاطلاع: 2016/12/16)

⁷ سهى سليمان وآخرون. متاح على: <http://www.bab echorouk.com> (تاريخ الاطلاع: 2016/12/16)

أما قاموس أكسفورد فيلخص الحكاية أن هناك مواطن استرالي يدعى "جيفر براون" وكان في حالة سكر مع اصدقائه وسقط على شفتيه وقام بتصوير الجرح عن قرب معتذرا عن قرب الصورة وأنه كان يصور نفسه Selfie أما عن تسمية Selfie فتعود الى سنة 2002 على المنتدى الالكتروني الاسترالي ABC online قبل أن يتم اعتمادها على نطاق أوسع سنة 2012¹.

وضعيات السيلفي :

لقد أعطت ثقافة الصورة الشخصية "سيلفي" بعدا جديدا لطريقة عرض نفسك على الانترنت، فمن مجموعة أصدقاء في لقطة سيلفي واحدة الى لقطة سيلفي مع صديق أو حبيب وبالطبع هناك سيلفي مع المرأة وسيلفي مع الحيوانات كل هذه الصور أصبحت تعرف باسم "سيلفي" وأصبح من المقبول جدا أن تتبادل هذه الصور عبر مواقع التواصل الاجتماعي² فبالكاد أن يدخل المستخدم مواقع فيسبوك، انستغرام وغيرها حتى يواجه سيل من طلبات "سيلفي" من بينها :

- **سيلفي Couple**: الشخص الذي يحب التقاط صور سيلفي مع شريك حياته ليكون اعلان صريح عن الحب.

- **سيلفي Friand**: يأخذ الشخص صور سيلفي مع صديقه العزيز في مواقع وأحداث وأماكن متنوعة وغريبة ليكون اجتماعي ومشاركته للحظات هامة في حياته مع شخص يثق به ويحترمه .

- **سيلفي Make-up**: هذا السيلفي خاص بالبنات فقط، فسيلفي الماكياج يعني فتاة تحب شكلها الخارجي وواثقة من نفسها .

- **سيلفي Belfie**: يكون هذا النوع من السيلفي خاص بالشهيرات لعرض أردافهن والبيلفي ببساطة هي صور تحت الجمهور على النظر الى مفاتن الفتاة، و اغلب الفتيات اللاتي يملن الى هذه الصور يشعرن برغبة بجذب الانتباه ولا يشعرن بالحرج من اظهار مفاتنهن حتى آخر رمق .

- **سيلفي Badasse**: اذا كنت تميل لأخذ صور شخصية مع سلاسل ذهبية، وقبعات بيسبول وملابس سوداء كالمطربين السود، فأنت اما مغني أو تحاول الظهور بشكل الفتى الشقي اللعوب والمحبوب .

- **سيلفي Braggie**: أن يأخذ الشخص صوراً له أثناء قضائه لإجازة على يخت فخم أو في فندق فاخر لإثارة حسد أو غيرة أصدقائه فهذا الشخص يحب التباهي والتفاخر ومحب للحياة الراقدة وأن يعمل ضجة حول أي نشاط يقوم به .

- **سيلفي No make-up**: لقد أصبح سيلفي بلا ماكياج موضحة، حيث قامت به العديد من الفنانات المشهورات لإثبات أنهن يتمتعن بجمال طبيعي وهو سيلفي يعكس شخصية واثقة من نفسها وإيمانا عميق بالجمال الداخلي.

¹ سهى سليمان وآخرون. المرجع السابق

² وضعيات السيلفي. متاح على: <http://www.albawaba.com> (تاريخ الاطلاع: 2016/11/10)

- **سيلفي Filtered** : إذا كنت تستعمل الكثير من الفلترات أثناء التقاط السيلفي لتبدو أجمل أو أصغر سناً أو أكثر جاذبية فأنت تعيش كذبة حقيقية ولا تشعر بالأمان ولا الثقة بالنفس .

- **سيلفي Goofy** : قيام الشخص بأمر مضحكة بحيث تكون لديه إحساس دعابة ساخر يجب أن يضحك الآخريين .

- **سيلفي Usie** : التقاط صور مع مجموعة من الناس ، فهذا الشخص يحب التواجد مع الأصدقاء والزملاء والاستمتاع معهم .

- **سيلفي Gym** : محبو الرياضة الذين يأخذون صور شخصية في الصالات الرياضية لتحديث الأصدقاء عن مدى تقدمهم في بناء العضلات والهدف منها جعل الفتيات يشعرن بالانجذاب .

- **سيلفي Head Lees** : "وجهي لا يبدو جميلاً اليوم، لذلك انظر الى جسدي الرهيب" إنها إشارة واضحة على أن الفتاة تعاني من مشكلة في الثقة بالنفس .

- **سيلفي Tongue** : يقصد به سيلفي اللسان هو باختصار استنساخ حالة غباء ومرح ووقاحة خاص بالفتيات أو التعبير عن نقص داخلي¹ .

مشتقات السيلفي :

السيلفي، الريفلي، البيلفي، الهيلفي وغيرها من المشتقات، هي موضة العصر التي قلبت موازين النظم القيمية والمجتمعية وجعلت الافراد في صراع مع الواقع والذات فتوفر التقنية بشكل كبير فضلاً عن سهولة استخدامها أدى الى بلوغ مرحلة "الهوس" المبالغ فيه بالتصوير وبالتالي دق ناقوس الخطر، فإن السيلفي في ظاهرة أمر محمود ومستحب كونه يوثق به أجمل اللحظات وأكثرها حميمية على الاطلاق، خاصة إن كان مع العائلة والأصدقاء، لكن ماذا عن التقاط الصور في كل مكان وزمان أو نشر صور المفاتن والاجزاء الحساسة عند المرأة كل هذا سنراه في مشتقات السيلفي و هي :

1 - البيلفي Belfie

البيلفي هو تركيب لكلمتين وتعني مؤخرة وسيلفي بحيث انجرفت العديد من الجزائريات خلف تيار الاغراءات التي يطالعنا بها جديد التكنولوجيا تقليداً للنجمات وبحثاً عن أكبر قدر من الإعجابات، فأصبح لا يتحرجن من نشر صور مفاتنهن على مواقع التواصل الاجتماعي مسائرة لهوس جديد أو بالأحرى موضة مستهجنة تسمى البيلفي باحثين عن التصالح مع أجسادهن بعرضها لحبس نبض الآخريين حيالها فهذه المواقع تحوي صفحات كثيرة تعرض مفاتن الجزائريات وهي عبارة عن بيلفي تأخذ الفتاة بكاميرا هاتفها في الغالب وتنشره والسبب هناك من يرجعه الى الثورة التكنولوجية بحيث

¹ وضعيات السيلفي. المرجع السابق

سبقت مستوى الوعي كما أن الفراغ والاهتمامات الكاذبة والشذوذ كلها أمور لعبت دورا في استفحال اقتناعاتها الظاهرة باعتبار أن البيئتي تجاوز صاروخ لحدود الاخلاق والادب

2 - الريلفي Realfie :

يعود تركيب الكلمة الى مصطلح Relationship وسيلفي وهو نوع من التصوير خاص بالعشاق¹ بحيث تستخدم هذه الكلمة لوصف علاقة غرامية لم تتطور بعد الى علاقة متينة، من جهة أخرى أتاحت بعض التطبيقات إمكانية تحويل صور السيلفي ومشتقاته الى فيديوهات يتم تداولها خاصة بين العشاق والادهى أنها تستهلك الخصوصية فهناك الكثير من المواقع التي تقدم خدمة تبادل الفيديوهات القصيرة أو "السيلفي فيديو" مثل انستغرام والسناپ شات فهذا الأخير يستخدمه العشاق بكثرة لتبادل بعض المقاطع الشخصية .

3 - الهيلفي Hailfie :

تركيبها يعود الى مصطلح وسيلفي ويقصد به نشر لصور التسريجات والقصص وكل التغييرات التي تطرأ على الشعر².

علاقة السيلفي بالجسد :

لا نعالي إذا قلنا إن الرسالة الوافدة عبر الصورة قد تركزت بشكل واضح حول الجسد البشري، وإذا نحن تحرينا عن الاسباب التي جعلت المرسل يعطي للجسد كل هذا الاهتمام وجعلنا أن شروط الاقناع تقتضي أن تكون ثمة جاذبية في الرسالة الوافدة عبر الصورة ، ولان الجسد البشري يشتمل على قدر كبير من الخصائص الدالة على الجاذبية، تلك الخصائص التي تعمد الى استشارة الجمهور، إذ تجعله يحرص على متابعة الصورة في أوقات محددة .

فقد عالجت الصورة الجسد من خلال التركيز على أعضائه البارزة، فقد ركزت هذه الاخيرة اهتمامها الكبير على منطقة الرأس، ثم اهتماما أقل بالأقسام الأخرى من الجسد، ولعل ملامح الوجه هي ما يجذب الانتباه في منطقة الرأس، ذلك أن الوجه يؤدي دورا كبيرا في عملية الاتصال، وهذا يعود الى أن الوجه يشتمل على أعضاء اتصالية من قبل: الشفاه، العيون، الحواجب والخدود، التي تستشير اهتمام الآخر في التحديق¹.

ففي صور السيلفي نجد الكثير من النجمات، الفتيات والفتيان يقمن بحركة ضم الشفاه على وضعية "القبلة"، في مختلف وسائل الاعلام الاجتماعي مثل: فايس بوك وانستغرام، وقد قام معهد بريطاني بدراسة امتدت لسنتين لتحليل هذه الظاهرة فتبين أن مثل هذه الافعال هو تعبير عن النقص أي أن مثل

¹ نادية شريف. السلفي ومشتقاته، متاح على: <http://www.Echorouk online.com> (تاريخ الاطلاع: 2017/2/4)

² ما سر هوسنا بتصوير انفسنا. المرجع السابق

¹ محمود شمال حسن. الصورة والاقناع، دار الافاق العربية، القاهرة، ط1، 2006، ص15

هذه الافعال هو تعبير عن النقص أي أن الفتاة لا ترى نفسها جميلة إلا قامت بتلك الحركة ، إضافة لذلك تبين أن من تقوم بهذه الأفعال مريضة نفسية ،وتقوم بهذه الحركة خاصة إذا أرادت أنها غير محبوبة كثيرا في الشارع لدى الجنس الذكري كذلك في الفيس بوك وانستغرام².

وعن ظاهرة "زم الشفة" فقد أشار الى أن هذه الحركة شائعة لدى المراهقات الدكتور أديب علي حسين المختص بالأمراض النفسية للفت الانتباه والظهور بمظهر أكثر جاذبية ،وهي حركة ممزوجة بنوع من الدعاية واللامبالاة بالحالة ، إضافة الى كونها عدم استقرار في المزاج أو حالة انفعالية ،أو قد تريد الفتاة من هذه الحالة أن تقول إنني واثقة بنفسني لدرجة أظهر فيها بهذه الحالة أن تقول إنني واثقة بنفسني لدرجة أظهر فيها بهذه الحالة "الحالة السخيفة" وهنا تعكس حالة نقص ثقة بالنفس³.

استعمالات السيلفي (الاهمية والاضرار) :

بطبيعته ،يحب الانسان لفت الانظار وإظهار "الأنا" الخاصة به، فالانا هي من مكونات الشخصية عنده إذ تربطه بالعالم الخارجي وتساعده في تحقيق التوازن النفسي في حياته ،لذلك نجد أن من يفقدون للتوازن يعانون من اضطرابات نفسية ، وقد ساعدت تقنية "السيلفي" الانسان على تقوية "الأنا" الخاصة به ،وكأنه يقول لنفسه عبرها :أنا النقطة صورة لي ،إذا أنا موجود" ، وهذا ما يبرز ربما سبب المبالغة في تصوير الذات بعد المرور بمرحلة نفسية صعبة، ويجد علم النفس أن السيلفي هي طريقة للتعبير عن الذات ،ومتنافس للضغوط ولإظهار النقاط الايجابية لدى مستخدميها ، شرط ألا تتجاوز المعقول⁴ بحيث تقول السيلفي عن صاحبها أو صاحبته لدراسة أجراها الدكتور حيدر الجراح : "أنا هنا في هذا المكان ،في هذا الوقت ،لست منعزلا ،أو انطوائيا أو وحيدا ،أنا اجتماعي /اجتماعية لان الذين يشاهدون صورتي هذه ، يصيرون شركاء معي في وحدتي وبالتالي لا يجعلونني أحسن بأنني وحيد/وحيدة" وأيضا أن جل من يقمن بهذه الظاهرة يعبرن عن كبتهن أي مكبوتات⁵.

في حين أثبتت دراسة للباحث عباس سبتي حول ظاهرة سيلفي أسباب...سلبيات أن المراهقات يشعرن بتعزيز الثقة بأنفسهن وأفادت أن الشبكات الاجتماعية شجعتن بنشر صورهن من خلالها خاصة "صورة الوجه"¹.

في حين تحدثت الدكتورة الاختصاصي بالأمراض النفسية أديب علي حسين في استطلاع أجرته مؤسسة "دام برس" الاعلامية تحدثت أن "السيلفي ظاهرة اجتماعية تكنولوجية اجتاحت العالم وأصبح نمط الصورة الاكثر انتشارا و جماهيرية ،من خلال التقاط الشخص الصور لنفسه ،مشيرا الى أن من أهم مدلولاتها هو محبة الانسان التقاط الصور لنفسه بدرجات متفاوتة، حيث يكون الأمر طبيعيا ولا يحمل أي مدلول مرضي حيث يصور الشخص نفسه من وقت لآخر كما ذكر أن

² حيدر الجراح، هل السيلفي عدوى اجتماعية او مرض نفسي، المرجع السابق

³ سهى سليمان و آخرون، المرجع السابق

⁴ لقطات التصوير الذاتي. متاح على: <http://www.aljazeera.net> (تاريخ الاطلاع: 2016/7/4)

⁵ حيدر الجراح. هل السيلفي هو عدوى اجتماعية او مرض نفسي، المرجع نفسه

¹ عباس سبتي. دراسة ظاهرة السيلفي اسباب...سلبيات، متاح على: <http://www.tarba3.blogspot.com> (تاريخ: 2016/2/10)

"السيلفي" في هذه الحالة هو نوع من التواصل الاجتماعي يؤمن استمرارية الحضور الاجتماعي لدى الآخرين ويعزز الثقة بالنفس وقد يكون للضحك أو التسلية إضافة الى كونها عدوى اجتماعية (موضة) مشدد على أنه ليس انعزالية أو هروب من الواقع على العكس هو محاولة إثبات الوجود في أماكن عدة ومشاركتها مع أصدقاء، في حين اعتبر البعض أن ذلك هو حرية شخصية ويحق له التصرف كما يحلو له².

من جهة اخرى فقد قالت سارة غيرا فيس أستاذة علم النفس الاجتماعي والقانوني في جامعة بنر اسكا والمتخصصة بالإيحاءات والتواصل غير الناطق "تفيدنا الصور الذاتية في محالين أولاً: تعبر عن آرائنا، وثانياً: تزيد ثقتنا بأنفسنا" وأضافت أن هناك فائدة ثالثة: وهي أن الصور لم تعد للذين يتأنقون (في كثير من الحالات، يرتدي الناس أحسن الملابس ويتجملون ليصورهم مصور)، الان لأن أي شخص يقدر على أن يصور نفسه بتيليفون ذكي لإظهار الصورة الواقعية³.

كما تحدث الاستاذ عمار عبد الرحمان أستاذ مختص في علوم الاعلام والاتصال في تصريحه للشروق أونلاين أن السيلفي ظاهرة جديدة هناك من يعتبرها هوساً، حب للذات أو نوع من النرجسية لدرجة أن المصحات النفسية أصبحت تتعامل مع التصوير الذاتي على أساس أنه مرض وهذا أمر مبالغ فيه فهو مجرد عملية توثيقية لذات الشاب مع أصدقائه وعائلته.

من جهة اخرى يؤكد أننا نعيش عصر ما بعد الحداثة، والشباب يواكب عصره ويعيش فطرته وبالتالي فالسيلفي لعبة من لعبه لان لكل جيل ميزة وخصوصية⁴ أما السيلفي بمنظار علم النفس أعطى عدة فوائد فيماكانه أن يساعد في :

1 - تعزيز الثقة بالنفس إذ تعلم الانسان أن يحب ذاته و يثق بها أكثر.

2 - المشاركة الحقيقية للحياة اليومية والشعور بالوجود وتعزيز التوازن عبر تقوية "الانا" .

3 - الاهتمام بالشكل الخارجي من دون تصنع أو مبالغة و تدوين اللحظة التي يعيشها مستخدم هذه التقنية .

4 - التعبير عن الذات والتنفيس عن المشاعر الضاغطة¹.

في حين تحدث الدكتور سعد بنكراد عن السيلفي على أنه مداعبة برانية للذات تتم من خلال تمثيل بصري لا يعرض المصور على الخارج، وإنما يوجهه الى تلبية ما توده "أنا" لا تستكشف العالم الا من خلال إمكانات وجودها داخله، فالعين "لا ترى" إنها تتأمل ذاتها داخل "فرجة" ذاتية لا تتبنى

² سهى سليمان و آخرون. مرجع سبق ذكره

³ صالح الركيان. ما هو مصطلح السيلفي وما حكايته. مرجع سبق ذكره

⁴ نادية شريف. السيلفي ومشتقاته، مرجع سبق ذكره

¹ لقطات التصوير الذاتي. مرجع سابق

على نظرة تعيد بناء ما تراه، بل تركض باستمرار وراء تمثيل مباشر "لانفعالات" بصرية لا ترتبط بلحظة تؤيد "الجوهر"، بل تنتشبت بالعابر في الزمن وفي الجسد المصور على حد سواء² في حين أكد أخصائيو أن من المحتمل أن يصبح السيلفي مرض وهذا ما أكده الدكتور أديب أن هذه الظاهرة تصبح مرضية عندما يفقد المرء السيطرة على نفسه أمام رغبته الجامحة في تصوير نفسه على مدار الساعة ومشاركة هذه الصور في مواقع التواصل الاجتماعي مشيراً الى دراسة صادرة عن الجمعية الأمريكية³ للطب النفسي (APA) وذلك من خلال المجلس السنوي لاجتماع المدراء في شيكاغو ويسمى هذا الاضطراب الجديد "سلفيتيس Selfitis"⁴ توضح أن هذا الهوس أو الادمان يكون على درجات مختلفة الشدة وقد عرفت الجمعية بأنه اضطراب عقلي ناتج عن رغبة لا يمكن التحكم بها ازاء التقاط الصور الشخصية ثم نشرها، واعتبرت الجمعية أن هذا السلوك يأتي نتيجة سعي الشخص لتحقيق رغبات نفسية تشمل:

- مواجهة الشعور بعدم الثقة بالنفس

- ملا الشعور بالفراغ

- تعويض ضعف الشخص في العلاقات الاجتماعية⁵

وقالت (APA) ان هناك ثلاث مستويات من الاضطراب:

1 - الخفيفة : التقاط الصور لا يقل عن ثلاث مرات في اليوم ولكن لا يتم نشرها على وسائل الاعلام الاجتماعية⁶

2 - الحادة : الشخص يلتقط أكثر من ثلاث صور يوميا مع نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي¹

3 - المزمنة : وتشخص حالة ناشط يفقد السيطرة على رغبته في تصوير نفسه على مدار الساعة، و نشر الصور في المواقع ست مرات في اليوم على الاقل¹.

ووفقا ل (APA)، لا يوجد حاليا أي علاج لهذا الاضطراب والعلاج المؤقت يتوفر من خلال العلاج السلوكي المعرفي CBT²

ومن ضمن التحليل النفسي لهذه الظاهرة أيضا، أن الاغراق في هذه الممارسة يعود الى اسقاطات نقص، أو عقد لدى الشخص الذي يقوم بها قد تدفعه الى محاولة اظهار نفسه وفرضها على الاخرين

² سعيد بن كراد. دراسة المغرب الأقصى، (تاريخ الاطلاع: 2016/10/11)

³ سهى سليمان وآخرون. مرجع سبق ذكره

⁴ الصورة الذاتية يدخل خانة الاضطراب العقلي، متاح على: <http://www.annahar.com> (تاريخ الاطلاع: 2016/5/6)

⁵ مرض السلفيتيس. متاح على: <http://www.aljazeera.net> (تاريخ الاطلاع: 2016/11/10)

⁶ حيدر الجراح. هل السيلفي هو عدوى اجتماعية او مرض نفسي، مرجع سابق

¹ حيدر الجراح. هل السيلفي هو عدوى اجتماعية او مرض نفسي، مرجع سبق ذكره

² الصورة الذاتية يدخل خانة الاضطراب العقلي، المرجع السابق

بسبب اعجابه المفرط بنفسه وهو على صعيد المجتمع الذي يتفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي³

فيما أشارت الاختصاصية بولبراوط سليمة لموقع الشروق أونلاين أن المبالغة في الاستخفاف بالنفس والتركيز على المظهر دون الجوهر يدخل الفرد في حالة مرضية، في حين أكدت الدكتورة وهيبة بوزيفي المختصة في تكنولوجيا الاعلام والاتصال لنفس الموقع أن السبب وراء الادمان على السيلفي يعود لعاملين :

- العامل التكنولوجي : أصبحت الشركات تتنافس لكي تنتج وتسوق أجهزة الهواتف الذكية المزودة بكاميرات عالية الجودة وزاوية مدققة للتصوير الذاتي، بحيث أصبح هناك هواتف ذكية في السوق العالمية تهتم بالكاميرا الامامية المخصصة لالتقاط صور السيلفي حتى أنها جعلت دقة تصويرها أعلى من الخلفية والتي وصلت في بعض الاحيان الى 13 ميغا بيكسل أو أكثر

- ارتفاع عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي : بدليل أن القاموس الانجليزي أوكسفورد لما اضاف مصطلح "سيلفي" عام 2013 عرف بأنه عبارة عن صور ذاتية يتم التقاطها عبر هاتف ذكي أو عن طريق الويب ويتم نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فالتأثير الايجابي لهذه المواقع في النظر الى الذات بحيث لديهم أعلى معدل الصفات الشخصية النرجسية مقارنة الى المجموعة الضابطة الذين يحررون صفحاتهم عبر هذه المواقع أكثر من مواصلة الاطلاع على المواقع الغير الاجتماعية وهم أكثر عرضة لتحديد البيانات عن العبارات المتعلقة بالنرجسي مثل: "أنا أحب أن أكون مركز انتباه الاخرين"، و"أنا دائماً أعلم ما أفعل". كذلك تنوع المواقع ومنها موقع فيلكر (Filckr) وهو أحد مواقع التواصل الاجتماعي قدم خدمة اضافة الصور والفيديو وأحدث تطور كبير في هذا الاتجاه بخصوص صور السيلفي التي كانت تحمل يوميا على هذا الموقع على مر السنين .

وقد أظهرت نتائج استطلاع للرأي أجرته الاكاديمية الامريكية لتجميل الوجه وجراحات اعادة بناء الأنسجة شهدت زيادة في طلبات العمليات الجراحية بسبب زيادة وعي المرضى بأهمية عرض صورهم على وسائل التواصل الاجتماعي¹ لان المرضى لم يكونوا راضين عن وجوههم في السيلفي أو التصوير الذاتي²

فقد أصبح هذا الأخير جزءا من ذاكرة الجسد يموت ببطء بالمباشر في كل لقطة، فلا غاية من هذا اللعب سوى الاختفاء بالجسد في غطاءه الظاهر من خلال استنساخ لا يتوقف أبدا³.

³ حيدر الجراح. المرجع نفسه

¹ طلال عبد الله. ادمان الصورة الذاتية، مرجع سبق ذكره

² عباس سبتي. دراسة ظاهرة السيلفي اسباب... سلبيات، مرجع سبق ذكره

³ سعيد بن كراد. دراسة المغرب الاقصى، مرجع سابق

تمهيد :

لا يخلو أي بحث علمي من الدراسة الميدانية لأن الطريقة الوحيدة لإثبات ما جاء به في الدراسة الاستطلاعية النظرية، وفيها يتم الخروج للميدان من أجل البحث في المشكلة بطريقة مباشرة وبعد انتهائنا للجانب النظري في دراستنا هذه الذي قمنا فيه للتعرف على المعلومات الخاصة بموضوع بحثنا ومن أجل ربط موضوعنا واسقاطها على الواقع قمنا لإنجاز الجانب الميداني الذي من خلاله تناولنا فيه : مرحلة التصوير، لقطات وزوايا التصوير، وحركات الكاميرا، ماهية وأغراض الاضاءة وأخيرا التقطيع الفني للربورتاج .

أولا : مرحلة التصوير :

- مرحلة ما قبل التصوير :

في البداية قمنا بالتوجه الى الاماكن التي تخدم موضوعنا ومعاينتها ، بداية بالجامعة (Kharouba Lita) ثم توجهنا الى شاطئ صلامندر وأخيرا وسط مدينة مستغانم بعد جمع المعلومات والوثائق التي تتعلق بموضوعنا ومعالجتها قمنا باستجواب مجموعة من الشباب حول ظاهرة السيلفي وأخذنا عينات مختلفة من مجتمع البحث ثم توجهنا الى مختصين في علم النفس وعلوم الاعلام والاتصال لأخذ آرائهم حول الموضوع بعد أخذ ترخيص من قسم علوم الاعلام والاتصال قمنا بالتوجه الى أماكن التصوير بأخذ الادوات التقنية المتعلقة بالتصوير.

- مرحلة التصوير:

في هذه المرحلة قمنا بالتوجه الى أماكن التصوير حاملين معنا الوسائل التقنية للتصوير حيث دامت مدة شهرين بعد الحصول على موافقة الاطراف التي سنجري معها المقابلات بدأنا عملية التصوير مع كل من الشباب والاطراف المختصة في موضوعنا هذا بولاية مستغانم وقد استعملنا عدة لقطات وزوايا .

- مرحلة ما بعد التصوير :

مرحلة المشاهدة بعد أن انتهينا من عملية التصوير وجمع المعلومات الخام والتي نختار منها ما يساعدنا على خدمت الموضوع والتي تساعد على الوصول الى الهدف وبذلك تنتهي عملية الانتقاء والتصفية الى مرحلة التركيب .

- مرحلة التركيب :

بعد الانتهاء من المراحل السابقة قمنا باختيار اللقطات والتدخلات التي تخدم موضوعنا وتساعدنا على الوصول الى الهدف ،شرعنا في كتابة التعليق وتسجيله .

لتعقد الموضوع ولأهميته في المجتمع استهلك عملية تركيبه أسبوعين كاملين حرصنا على ترتيب اللقطات والمداخلات في الوقت المناسب ،وفق مراحل الموضوع وحرصنا أيضا على كيفية الانتقال من مشهد لآخر ،لكي نصل الى الهدف الذي نسعى اليه .

- مرحلة المزج :

بعد ادخال اللقطات والمداخلات والموسيقى و أيضا قراءة التعليق تمت عملية المزج ،وتعتبر هذه العملية من أهم المراحل التقنية لإنجاز الربورتاج ذلك لأنها تتضمن تنسيقا بين الجانب المرئي

والسمعي وبالتالي فهي تخدم الجانبين الوظيفي والجمالي للربورتاج ، وفي الاخير تمت كتابة الجنريك وأسماء المستجوبين.

- الموسيقى :

هي عنصر صوتي يصاحب مجموعة من الصور التي تتزامن معها فكرة ما ، بحيث يكسب الفيلم قيمة رمزية وقد اخترنا لهذا الفيلم موسيقى تتناسب مع الموضوع كظاهرة اجتماعية .

ثانيا : اعداد الربورتاج :

نص التعليق :

انتشر جنون السيلفي في المجتمع الجزائري خلال السنوات الاخيرة وزاد حدة بعد الانتقال الى شبكة الجيل الثالث للهاتف النقال.

.....

السيلفي الذي يعني بالإنجليزية الصورة الملتقطة ذاتيا تلتقط في غالب الاحيان باستخدام هاتف ذكي مجهزة بكاميرا رقمية وباتت تصنع فرحة وحدث الجزائريين في الشبكات الاجتماعية ليتحول كل من الفيس بوك، تويتر، انستغرام وغيرها الى جدران لنشر صور الجزائريين اينما وجدوا.

.....

ففي نهاية عام 2013 تم التعبير عن السيلفي "كلمة العام" وذلك في قاموس اوكسفورد الانجليزي وتم تعريفها بانها "صورة ملتقطة ذاتيا بواسطة هاتف ذكي او وبيكام وتنشر على موقع للتواصل الاجتماعي.

.....

في حين يرجع اصل السيلفي في بعض المواقع الالكترونية ان اول صورة سيلفي التقطت عام 1839 ، كما تذكر مواقع اخرى ان اقدم صورة "سيلفي" في التاريخ وجدت صدفة في اليوم صور عائلة انجليزية في عام 1926 .

.....

وقد عرف هذا المصطلح انتشارا واسعا وعالميا بعد صورة السيلفي الشهيرة التي التقطها ألين دي جينيريس في حفل توزيع جوائز الاوسكار السادس والثمانون مع اشهر نجوم هوليوود.

.....

يحب الإنسان أفت الانظار واطهار الانا الخاصة به بحيث عرفه علم النفس على انه الشخص الذي يأخذ صورة عن شخصيته ومشاركته للحياة اليومية والشعور بالوجود وتعزيز الذات عبر تقوية "الانا".

فقد ساعدت الشبكات الاجتماعية في قسط كبير في انتشار الظاهرة بشكل واسع بالرغم من انها ليست وليدة القرن كذلك تطور الهواتف الذكية التي تعتبر من العوامل التكنولوجية لهذه الظاهرة .

فقد أعطت ثقافة الصورة الشخصية "سيلفي" بعدا جديدا لطريقة عرض نفسك، فمن مجموعة اصدقاء في لقطة واحدة الى لقطة سيلفي بوضعيات مختلفة منها : سيلفي friand، سيلفي couple خاصة بالعلاقات الحميمة، سيلفي make-up، سيلفي selfie خاصة بالفتاة لإظهار مفاتها، كذلك سيلفي no make-up والذي أصبح هذا النوع من السيلفي موضة جديدة لتظهر الفتاة جمالها الطبيعي. دون ان ننسى سيلفي gym الخاص بمحبي الرياضة والهدف منها جعل الفتيات يشعرن بالانجذاب سيلفيTongue و سيلفي لقصات الشعر.

في حين نجد الكثير من النجمات والفتيات وحتى الفتيان لما لا، يقمن بحركة ضم الشفاه على وضعية القبلة في صور السيلفي الا انه تبين هذا النوع من الصور هو تعبير عن النقص من جهة الطرف الاخر أو الشريك.

فهناك من يصف الالتقاط المفرط للصور الشخصية بالنرجسية الزائدة، الا أن هناك من يعتبره نوعا جديدا من التواصل الاجتماعي خاصة بعد ان ظهرت تطبيقات خاصة بذلك على الهواتف الذكية مثلما هو عليه الحال مع تطبيق سناب شات، Retria، Sweet selfi.

هذه الظاهرة دفعت بعض الدراسات الامريكية الى اعتبارها حالة من الاضطراب العقلي والنفسي وقالت ان هناك 3 مستويات من الاضطراب : الخفيفة لا تقل عن 3 صور في اليوم لا يتم نشرها على مواقع التواصل، الحادة 3 صور في اليوم مع نشرها على المواقع الاجتماعية، المزمنة وهي التقاط الصور على مدار الساعة أكثر من 6 صور في اليوم مع نشرها على المواقع الاجتماعية .

الا أنه وبلغة أهل الاختصاص فانها ظاهرة طبيعية طالما لا تزال ضمن نطاق المعقول بعيدا عن أي اتجاه مرضي.

لم يصل السيلفي الى عامة الجزائريين فقط بل امتد مغني الراي الجزائريين فقد اصبح يتهافتون على فيديو هاتهم و اغانيهم بالسيلفي .

" التقط السيلفي اذا انا موجود" هو شعار يطلق على ظاهرة باتت تشغل الكبير والصغير على السواء فالسيلفي ليست مرضا ولا حتى هوسا، ولا يمكن ان تتدرج ضمن الاضطرابات النفسية ولكن عندما تتخطى الحدود تصبح كأى ظاهرة اخرى آفة ويجب معالجتها فيجب التوخي من الاخطار الناجمة عنه، فما فائدة السيلفي والموت خلفي.

بطاقة فنية للربورتاج :

- الموضوع : ربورتاج مصور حول السيلفي هوس نرجسي او عمل توثيقي للذات

- العنوان : ربورتاج مصور حول هوس السيلفي

- المدة : 17دقيقة و 31دقيقة

- تحت اشراف الاستاذة : مناد سليمة

- اعداد وتقديم : دريس سكيينة

- أماكن التصوير : مستغانم

- نوع الكاميرا : Sony

- تاريخ الانتاج : 2017

شارة البداية :

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم علوم الاعلام والاتصال

تخصص الاتصال، صورة ومجتمع

يقدم

رپورتاج مصور حول هوس السيلفي

من اعداد :

دريس سكينه

تحت اشراف الاستاذة :

مناد سلیمه

شارة النهاية :

قدم لكم

رپورتاج مصور حول هوس السيلفي

اعداد :

دريس سكينه

تصوير :

دريس سكينه

تركيب :

خداوي فاطمه

انتاج :

2017

و في الأخير نشكر كل من ساهم في انجاز هذا العمل

من بعيد او قريب

ثالثا : لقطات وزوايا التصوير وحركات الكاميرا :

لقطات التصوير :

أي صورة فوتوغرافية أو لقطة سينمائية أو تلفزيونية لابد أن يكون لها حجم ، يتصف هذا الحجم ضمن مجموعة من المسميات ، حيث أن الصورة أو اللقطة بأي شكل من الأشكال تأخذ حجما معيناً يندرج ضمن تسمية لحجم اللقطة ، والأحجام في اللقطات بشكل عام هي ثلاثة :

1 - اللقطة العامة أو اللقطة البعيدة

2 - اللقطة المتوسطة

3 - اللقطة القريبة¹

ويتفرغ عن هذه اللقطات لقطات فرعية كاللقطة القريبة جدا، اللقطة البعيدة جدا ، اللقطة المتوسطة القريبة وغيرها

وبالنسبة للقطات المستعملة في الربورتاج المصور هي :

اللقطة العامة : يكون فيها التصوير من مسافة بعيدة

اللقطة المتوسطة : أي يظهر فيها الفرد حتى صدره

اللقطة القريبة : حيث يبرز الوجه حتى الكتفين بوضوح

اللقطة القريبة جدا : يظهر فيها الوجه بمفرده

اللقطة الثنائية : أي يتم فيها تصوير شخصين

زوايا التصوير :

ان الزاوية التي تختارها لتصوير غرض أو موضوع ، يمكن أن تستخدم كأداة (درامية) هامة تؤثر تأثيرا مباشرا في المشاهد وتشكيل موقفه ووجهة نظره اتجاه الموضوع وتجعله يتعاطف أو ينفرد ، يحب أو يكره ، يوافق أو يرفض.

ان زاوية الالتقاء للكاميرا هي عبارة عن الخط الذي تنظر عبره الكاميرا اتجاه الموضوع الذي تقوم بتصويره².

¹ عبد الباسط سلمان، سحر التصوير: فن وإعلام، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2005، ص107

² رستم ابو رستم، جماليات التصوير التلفزيوني، معتر للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص79

هناك مستويات ثلاث في التصوير أساسية وهي تكون مستويات أخرى عديدة منشقة من هذه المستويات الأساسية بكل أنواعها والمستويات الثلاث الأساسية هي :

- مستوى فوق النظر

- مستوى النظر

- مستوى دون النظر

أما المستويات المنبثقة من هذه المستويات فيمكن أن ندرجها بما يأتي :

- مستوى عين الطائر

- مستوى عال جدا فوق النظر

- مستوى أعلى النظر

- مستوى النظر

- مستوى فوق النظر

- مستوى منخفض جدا¹

حركات الكاميرا :

تعتبر الحركة وسيلة للتعبير مثل الصورة ذاتها يتم التفكير بها عادة ضمن مجمل مادة الموضوع ، وتعتبر الحركة من أهم عناصر تكوين الصورة ، والحركة بها مدلولات وهي التي تثير شيئا في نفس المشاهد اذا استخدمت الاستخدام الامثل .

ومن أنواع حركة الكاميرا نجد :

- الحركة الافقية (الاستعراضية)

- الحركة الرأسية الصاعدة (الارتفاع الى أعلى)

- الحركة الرأسية الهابطة (الانخفاض الى الاعلى)

- حركة البيد ستال

- حركة الكرين و حركة القوس

¹ عبد الباسط سلمان، سحر التصوير، المرجع السابق، ص 122

رابعا: ماهية وأغراض الاضاءة :

الاضاءة هي وسيلة المصور الاساسية التي تؤثر مباشر على كيفية تسجيل وظهور الصورة على الشاشة، فعند اضاءة اللقطة يكون الاهتمام الاساسي للمصور هو توزيع الاضاءة لإبراز ثلاث أساسيات وهما موضوع التصوير والحركة والحالة المزاجية للقطه.

فموضوع التصوير هو كيفية توزيع الاضاءة على موضوع التصوير من حيث الظلال وتركيز الاضاءة ويؤثر على التوزيع على مدى وضوح تفاصيل الصورة على الشاشة خاصة تلك التفاصيل المتعلقة بتغيرات الوجه.

أما الحركة تختلف الاضاءة للحركة عن الاضاءة الموجهة لتكوين الظلال للشخصيات الثابتة من ناحيتين :

- تتضمن الاضاءة للحركة اضاءة مساحات أكبر من موقع التصوير، لإعطاء مساحة كافية للحركة الجسمانية، أو حركة الكاميرا

- تعتمد الاضاءة للحركة أساسا على المزاج العام للمشهد، أكثر من اعتمادها على الشخصية والتفاصيل

تهتم اضاءة الجو العام بتوصيل الاحساس بالزمان والمكان، والمزاج النفسي الى المتفرج، ويتضمن ذلك غالبا اضافة مساحات صغيرة للإضاءة لتحديث تأثيرا كبيرا في الشكل العام للمشهد

1

خامسا : التقطيع الفني للربورتاج :

¹ رستم ابو رستم، جماليات التصوير التلفزيوني، المرجع السابق، ص 29

خلاصة :

أصبح السيلفي اليوم أمر ضروري و حاجة أساسية تمارس يوميا بفضل تقدم تكنولوجيا الهواتف الذكية ووجود الكاميرا الرقمية ذات الجودة العالية ، فالإنسان يحب لفت الأنظار و إظهار "الأنا" الخاصة به ، فالأنا هي من مكونات الشخصية عندها إذ تربطه بالعالم الخارجي وتساعد في تحقيق التوازن النفسي في حياته شرط أن لا تتجاوز المعقول ، فإننا نعني بذلك وصول مستخدمي السيلفي إلى حد الهوس والانانية المفرطة وطبعا النرجسية وهي "حب الأنا" المفرط .

خاتمة :

السيلفي كظاهرة خاضعة لعدد من التفسيرات ، فهي بمثابة (كلمة جميلة نوجهها الى أنفسنا) أو هي (جانب النرجسية فب ثقافتنا) ، أو هي (تعبر عن آرائنا) أو (لأنها تزيد ثقتنا بأنفسنا) أو أنها (نوع جديد من التواصل الاجتماعي) ، تدل التفسيرات المتعددة لهذه الظاهرة ، أنها صارت فلسفة بحد ذاتها ، بحيث أصبح هوس يمارسه الجميع من كل الفئات العمرية ، ومن مختلف الطبائع الشخصية وبرغبة قد تصل الى تصنيف ذلك من ضمن أمراض الواقع الافتراضي ، وهذا راجع الى التطور التكنولوجي وظهور شبكات التواصل الاجتماعي ومطالبة هذه المواقع للصور الشخصية مع الاصدقاء والمعارف غدت هذا الاتجاه غير عادي من توثيق الصور الذاتية .

فالنرجسية وحب الغرور وإظهار الذات من خلال مختلف الصور ، هي من أهم العوارض الناجمة عن السيلفي والتي لاحظها علم النفس ، وطبعاً إننا نعني في هذا السياق الأشخاص الذين تخطوا الحدود وبيبالغون في التقاط الصور الذاتية أينما وجدوا وبغض النظر عن حالتهم النفسية والاجتماعية ، سواء أكانوا يشعرون بالفرح أو الحزن أو الارهاق ... ، ولكن في الوقت عينه ، لا يمكننا نكران أن السيلفي عملية مسلية جداً وغير مصطنعة أو مبالغ فيها كبعض الظواهر .

أخيراً ليس "السيلفي" مرضاً ولا حتى هوساً ، ولا يمكن أن يندرج ضمن الاضطرابات النفسية ، ولكن عندما تتخطى الحدود ، تصبح كأى ظاهرة اخرى ، آفة ويجب معالجتها .

			ثابتة	قريبة	صبر الآراء	35ثا	05
	عالمية اجنبية	"السيلفي الذي يعنيايما وجدوا"	ثابتة	قريبة بعيدة عامة	صور أشخاص يلتقطون صور السيلفي صورة هاتف نقال صورة تعبر عن السيلفي صورة لواجهة الفيس بوك	25ثا	06
	عالمية اجنبية	"ففي نهاية عام 2013.....للتواصل الاجتماعي "	ثابتة	قريبة بعيدة	صور لأشخاص يلتقطون السيلفي	36ثا	07
	عالمية أجنبية	"في حين يرجع أصل السيلفيعام 1926"	ثابتة	قريبة	صور لأشخاص يلتقطون السيلفي في القديم	21ثا	08
	عالمية أجنبية	"قد عرف هذا المصطلح....نجوم هوليوود"	ثابتة	عامة قريبة	فيديو لحفل توزيع جوائز الأوسكار صور لأشخاص يلتقطون صور السيلفي	16ثا	09

			ثابتة	قريبة	أستاذ علم الاعلام و الاتصال	دقيقة و 21ثا	10
	عالمية أجنبية	"فقد ساعدت الشبكات.....لهذه الظاهرة"	ثابتة	عامة قريبة	اشخاص يلتقطون صور السيلفي صور هاتف نكي	15ثا	11
			ثابتة	عامة قريبة	أستاذ علوم الاعلام و الاتصال اشخاص يلتقطون صور السيلفي	دقيقة و 15ثا	12
			ثابتة	قريبة	سبر الآراء	دقيقة و 9ثا	13
	موسيقى هادئة		ثابتة	عامة	فيديو رسوم كارتونية يعبر عن ظاهرة السيلفي بطريقة ساخرة	23ثا	14
	عالمية اجنبية	"الانسان يحب لفتتقوية الأنا"	ثابتة	عامة قريبة	أشخاص يلتقطون صور سيلفي	دقيقة و 39ثا	15

			ثابتة	قريبة	استاذة علم النفس	47ثا	16
	عالمية أجنبية	"فقد اعطت ثقافة..... قصص الشعر"	ثابتة	عامة قريبة	أشخاص يلتقطون صور سيلفي صور فتيات فيديو و صور لاعبي كرة القدم	دقيقة و 20ثا	17
	عالمية اجنبية	"في حين نجد الكثير..... الطرف الآخر أو الشريك"	ثابتة	قريبة	صور سيلفي لنجمات و فتيات يلتقطن سيلفي على شكل قبلة	دقيقة و 39ثا	18
			ثابتة	قريبة	استاذة علم النفس	33ثا	19
	عالمية أجنبية	"فهناك من يصنف الالتقاط.... "sweet selfie".....	ثابتة	قريبة عامة	أشخاص يلتقطون صور سيلفي فيديو لهاتف ذكي صورة لتطبيقات تصوير السيلفي	20ثا	20
			ثابتة	جانبيهة عامة	استاذ علم الاعلام و الاتصال فيديو و صور سيلفي	دقيقتان و7ثا	21

			ثابتة	قريبة	سبر الآراء	دقيقة و 44ثا	22	
	عالمية اجنبية	"هذه الظاهرة..... ...مواقع التواصل الاجتماعي"	ثابتة	بعيدة قريبة	فيديو لأشخاص يتصرون سيلفي هاتف ذكي	دقيقة و 31ثا	23	
			ثابتة	قريبة	سبر الآراء	دقيقة و 39ثا	24	
	عالمية أجنبية	"الا انه و بلغة.....اتجاه مرضي"	ثابتة	قريبة	استاذة علم النفس صور سيلفي	10ثا	25	
			ثابتة	قريبة	أستاذة علم النفس فيديو لصور سيلفي	دقيقة و 19ثا	26	
	هادئة عالمية أجنبية		ثابتة	بعيدة قريبة	فيديو لرسم كرتونية يعبر عن السيلفي صور سيلفي لأشخاص	دقيقة و 35ثا	27	
	الشاب حسام الشاب تيوتيو ايمن سرحان	"لم يصل السيلفي.....اغانيهم بالسيلفي"	متحركة من اليمن الى اليسار	قريبة بعيدة	فيديو أغاني راي جزائرية للسيلفي	29ثا	28	

	الشباب تيوتيو	"التقط السيلفيالموت خلفي "	متحركة من اليمين الى اليسار	بعيدة قريبة	فيديو أغاني الراي جزائري فيديو لأشخاص يلتقطون صور السيلفي	دقيقة و 30ثا	29	
	الشباب تيوتيو		متحركة	بعيدة قريبة	فيديو لأشخاص يلتقطون السيلفي	30ثا	30	

قائمة المراجع:

الكتب بالعربية :

- 1 - ابو رستم رستم، جماليات التصوير التلفزيوني، معزز للنشر والتوزيع، عمان، 2008
- 2 - العامرية صلاح الدين، مفهوم الذات، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط1، 2005
- 3 - الظاهر احمد قحطان، مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004
- 4 - انجلس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط2 منقحة، دار القصبه، الجزائر
- 5 - سلمان عبد الباسط، سحر التصوير: فن واعلام، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2005
- 6 - عويس خير الدين علي، دليل البحث العلمي، دار الفكر العربي، 1999
- 7 - محمود شمال حسين. الصورة والاقناع، دار الافاق العربية ، القاهرة، ط1، 2006، ص15

المواقع الالكترونية:

- 1 - الصورة الذاتية تدخل خانا الاضطراب العقلي، متاح على: <http://www.annahar.com>،
(تاريخ الاطلاع: 2016/5/6)
- 2 - الركيان صالح. ما هو مصطلح السيلفي وما حكايته، متاح على:
<http://www.abunawaf.com> (تاريخ الاطلاع: 2016/4/3)
- 3 - الجراح حيدر. هل السلفي عدوى اجتماعية او مرض نفسي، متاح على:
<http://www.altibbi.com> (تاريخ الاطلاع: 2016/12/20)
- 4 - بن كراد سعيد. دراسة المغرب الاقصى،(تاريخ الاطلاع: 2016/10/11)
- 5 - سييري مصطفى. حقائق عن السيلفي، متاح على: <http://www.arageek.com> (تاريخ الاطلاع: 2016/12/16)
- 6 - سليمان سهى وآخرون. متاح على: http://www.Bab_echorouk.com (تاريخ الاطلاع: 2016/12/16)
- 7 - سبتي عباس. دراسة ظاهرة السيلفي اسباب سلبيات، متاح على:
<http://www.tarba3.blogspot.com> (تاريخ الاطلاع: 2016/2/10)

- 8 - عبد الله طلال. ادمان الصورة الذاتية، متاح على: <http://ar.wikipedia.org> (تاريخ الاطلاع: 2016/12/12)
- 9 - شريف نادية. السيلفي ومشتقاته، متاح على: <http://www.echorouk.com> (تاريخ الاطلاع: 2017/2/4)
- 10 - ما سر هوسنا بتصوير انفسنا. متاح على: <http://www.alhura.com> (تاريخ الاطلاع: 2016/12/26)
- 11 - وضعيات السيلفي. متاح على: <http://www.albawaba.com> (تاريخ الاطلاع: 2016/11/10)
- 12 - لقطات التصوير الذاتي. متاح على: <http://www.aljazeera.net> (تاريخ الاطلاع: 2016/7/4)
- 13 - مرض السيلفييتيس. متاح على: <http://www.aljazeera.net> (تاريخ الاطلاع: 2016/11/10)